

كتاب

أحكام التجويد



إعداد

احمد عثمان شحاته الشبراوي
مقرئ القراءات العشر المتواترة

كتاب

أحكام التجويد

اعداد

احمد عثمان شحاته الشبراوي
مقرئ القراءات العشر المتواترة

ومَا من كَاتِبٍ إِلَّا سَيَفَنِي وَيُبْقِي الْحَقُّ مَا كَتَبَتْ يَدَاهُ
فَلَا تَكْتُبْ بِكَفِّكَ غَيْرَ حَرْفٍ يَسُرُّكَ فِي الْقِيَامَةِ أَنْ تَرَاهُ

قال ابن الجزري:

ولا أعلم سبباً لبلوغ نهاية الإتقان
والتجويد، ووصول غاية التصحيح
والترشيد

مثل

رياضة الألسن والتكرار على اللفظ المتلقي
من فم المحسن

(النشر)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الْحَمْدُ لِلَّهِ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ، عَلَّمَهُ الْبَيَانَ، أَرْشَدَهُ وَقَوَّمَهُ بِالْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ، وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى خَيْرِ أَنْبِيَائِهِ، وَإِمَامِ أَصْفِيَّائِهِ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وسلم)، أَرْسَلَهُ رَبُّهُ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا، وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

وبعد: فَإِنَّ أَعْظَمَ الذِّكْرِ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ؛ إِذْ هُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْمُتَيْنِ وَكَلَامُ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. قَالَ تَعَالَى: {إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ تَبُورَ}. وَقَالَ تَعَالَى: {ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا}.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مَسْعُودٍ: "كَانَ الرَّجُلُ مِنَّا إِذَا تَعَلَّمَ عَشْرَ آيَاتٍ لَمْ يُجَاوِزْهُنَّ حَتَّى يَعْرِفَ مَعَانِيَهُنَّ وَالْعَمَلَ بِهِنَّ"، وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ: "حَدَّثَنَا مَنْ كَانَ يَقْرَأُ مِنَّا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ: أَهْمُ كَانُوا يَقْرَأُونَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ عَشْرَ آيَاتٍ فَلَا يَأْخُذُونَ فِي الْعَشْرِ الْأُخْرَى حَتَّى يَعْلَمُوا مَا فِي هَذِهِ مِنَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ قَالُوا: **فَعَلِمْنَا الْعِلْمَ وَالْعَمَلَ**". فَيَجِبُ عَلَى مَنْ أَرَادَ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ - بعد أن يخلص نيته لله - أن يَتَلَقَّاهُ عَنِ الْمُتَقِينَ الْعَالِمِينَ بِالْأَحْكَامِ التَّجْوِيدِيَّةِ ثُمَّ يَتَّبِعَهُ بِتَفْسِيرِهِ وَفَهْمِ أَسْرَارِهِ وَمَعَانِيهِ، وَاللَّهُ يَصْطَفِي لخدمته كِتَابَهُ مِنْ يَشَاءَ، وَقَدْ قِيلَ:

مَنْ يَأْخُذِ الْعِلْمَ عَنْ شَيْخٍ مُشَافَهَةً يَكُنْ عَنِ الزَّيْغِ وَالتَّصْحِيفِ فِي حَرَمٍ

وَمَنْ يَكُنْ آخِذًا لِلْعِلْمِ مِنْ صُحُفٍ فَعِلْمُهُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ كَالْعَدَمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

علم التجويد

التجويد:

لغة: التحسين.

اصطلاحاً: تلاوة القرآن بإعطاء كل حرف حقه ومستحقه.

فضله: هو من أشرف العلوم لتعلقه بكتاب الله.

فائدته: صون اللسان عن اللحن والوقوع في الخطأ عند تلاوة القرآن الكريم.

موضوعه: الكلمات القرآنية من حيث التلفظ بها.

ثمرته: السعادة الأبدية والدرجة العالية في الدنيا والآخرة.

حكم تعلمه وتعليمه:

فرض كفاية على المسلمين. قال تعالى: [قُلُوا نَقَرٌ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ.....]

حكم العمل به:

واجب على كل مسلم ومسلمة من المكلفين عند تلاوة القرآن. وقيل: مستحب.

طريقة أخذه:

الأخذ من أفواه المشايخ المتقنين العارفين بطرق الأداء.

القرآن الكريم

تعريفه: هو كلام الله المعجز، المنزل على نبيينا محمد، المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المتحدى بأقصر سورة منه.

الحض على تلاوته:

الاحاديث كثيرة منها: ﴿اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعاً لِأَصْحَابِهِ﴾. رواه مسلم ومنها: [إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ إِكْرَامَ ذِي الشَّيْنَةِ الْمُسْلِمِ وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْعَالِي فِيهِ وَالْجَافِي عَنْهُ وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمُقْسِطِ]. رواه أبو داود

ومنها: [الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَعْمَلُ بِهِ كَالْأَنْزَجَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ وَالْمُؤْمِنُ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَعْمَلُ بِهِ كَالثَّمَرَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالْحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مُرٌّ أَوْ خَبِيثٌ وَرِيحُهَا مُرٌّ]. رواه البخاري

ومنها: [يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَالرَّجُلِ الشَّاجِبِ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ هَلْ تَعْرِفُنِي أَنَا الَّذِي كُنْتُ أَسْهَرُ لَيْلَكَ وَأَظْمَى هَوَاجِرَكَ وَإِنَّ كُلَّ تَاجِرٍ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ وَأَنَا لَكَ الْيَوْمَ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تَاجِرٍ فَيُعْطَى الْمُلْكُ بِيَمِينِهِ وَالْخُلْدُ بِشِمَالِهِ وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ وَيُكْسَى وَالِدَاهُ خُلَّتَانِ لَا يَقُومُ لَهُمَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا فَيَقُولَانِ: يَا رَبِّ أُنَى لَنَا هَذَا فَيَقَالَ لَهُمَا: بَتَعْلِيمٍ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنُ وَإِنْ صَاحِبَ الْقُرْآنَ يُقَالُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: اقْرَأْ وَارْقُ فِي الدَّرَجَاتِ وَرَبِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَبِّلُ فِي الدُّنْيَا فَإِنْ مَنَزَلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ مَعَكَ]. صححه الألباني

آداب تلاوته:

- 1- أن يتوضأ، ويستقبل القبلة، ويستعمل الطيب والسواك، ويستعيز بالله من الشيطان الرجيم.
- 2- الالتزام بالخشوع والسكينة عند التلاوة.
- 3- تحسين الصوت بالتلاوة لقوله صلى الله عليه وسلم لأبي موسى: ﴿لقد أوتيت مزامرا من مزامير آل داود﴾. متفق عليه
- 4- التلاوة بالتدبر والتفكير، واستحضار القلب، وتفهم معانيه وأسراره.
- 5- إذا مر بآية فيها دعاء دعا، وإذا مر بآية فيها رحمة طلبها، وإذا مر بآية فيها استغفار استغفر، وإذا مر بآية عذاب استعاذ بالله من شره.

6- على صاحب القرآن أن يتعاهده بكثرة التلاوة فعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ﴿إنما مثل صاحب القرآن كمثّل صاحب الإبل المعقّلة إن عاهد عليها أمسكها وإن أطلقها ذهبت﴾.

7- كلما أنهى ختمة شرع في أخرى فقد أخرج الترمذي أنه صلى الله عليه وسلم سئل أي الأعمال أفضل فقال: ﴿الحال المرتحل﴾. أي كلما حل بالناس ارتحل بالفاتحة

وقال الشاطبي:

**ومن شغل القرآن عنه لسانه ينل خير أجر الذاكرين مكملًا
وما أفضل الأعمال إلا افتتاحه مع الختم حلا وارتحالا موصلا**

قال الفضيل بن عياض: حامل القرآن حامل راية الإسلام، لا ينبغي أن يلهو مع من يلهو، ولا يسهو مع من يسهو، ولا يلغو مع من يلغو، تعظيماً لحق القرآن

مراتب القراءة

1- التحقيق: هو القراءة بالتؤدة والتأني من غير تمطيط (تناسب التعليم)

2- الحذر: الإسراع في القراءة مع مراعاة أحكام التجويد (تناسب الصلاة والقيام)

3- التدوير: فهو التوسط بين مرتبتي التحقيق والحذر

أما الترتيل فهو كما قال عليّ بن أبي طالب: **تجويد الحروف ومعرفة الوقوف**، وهو يشمل المراتب كلها

الاستعاذة

صيغتها: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

معناها: الاعتصام بالله والالتجاء إليه سبحانه

حكمها: مستحبة عند ابتداء القراءة، وقيل: واجبة وقيل: تجب مرة في العمر لعموم الأمر بها.

أحوالها: الجهر مطلقاً إلا في الصلاة أو عند الانفراد.

البسملة

صيغتها: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾. وهي آية من الفاتحة

معناها: ابتداء قراءتي باسم الله

حكمها: 1- واجبة: في أوائل السور ما عدا سورة براءة. 2- جائزة: في وسط السورة.

أحوالها: الجهر مطلقاً إلا في الصلاة فالمصلي مخير بين الجهر والإسرار

أوجهها بين السورتين: ﴿آخر السورة ← البسملة ← أول السورة الأخرى﴾

1- قَطْعُ الْجَمِيعِ 2- وَصْلُ الْجَمِيعِ 3- قَطْعُ الْأَوَّلِ وَوَصْلُ الثَّانِي بِالثَّالِثِ

4- وَصْلُ الْأَوَّلِ بِالثَّانِي وَقَطْعُ الثَّالِثِ (ممنوع)

الأوجه بين الأنفال والتوبة: 1- الوصل 2- السكت 3- الوقف (كله بدون بسملة)
قال صاحب السلسبيل:

وبين أنفال وتوبة أتى وصل وسكت ثم قطع يا فتى

أحكام النون الساكنة والتنوين

للنون الساكنة والتنوين مع ما بعدها من حروف الهجاء أربع أحكام كالتالي:

1- الإظهار الحلقى

تعريفه: وهو إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر. وهو أن تأتي النون الساكنة (ن) أو التنوين (بِالضَم أو الفَتْح أو الكَسْر) ويأتي بعدها أحد حروف الحلق (الهمزة، الهاء، العين، الحاء، الغين، الخاء)

وهي مجموعة في: **أخي هاك علم حازه غير خاسر**

سببه: بُعد مخرج النون عن حروف الحلق

التطبيق: تظهر النون الساكنة أو التنوين ثم نخرج الحرف الحلقى من مخرجه دون غنة.

الأمثلة:

{غَاسِقٍ إِذَا}، {مِنْ آيَاتِنَا}، {مَنْ أَرَادَ}، {مَرَّةً أُخْرَى}، {مِلْحٌ أُجَاجٌ}، {سَلَامٌ هِيَ}، {عَنْهُمْ}، {مِنْهُمْ}، {إِنْ هُمْ}، {أَفَسِحْرٌ هَذَا}، {مَنْ عَمَلٍ}، {إِنْ عُدْنَا}، {أَنْعَمْتَ}، {يَوْمَ عَسِيرٍ}، {إِنَّمَا عَظِيمًا}، {مِنْ حَسَنَةٍ}، {مَنْ حَوْلَهُمْ}، {شَيْءٌ حَفِيزٌ}، {أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ}، {عَفْوًا غَفُورًا}، {مِنْ غَيْرٍ}، {عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ}، {مَنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ}، {مَنْ خِلَافٍ}، {مَنْ خَلَقَ}، {كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ}

فوائد:

- 1- إذا وقع بعد النون الساكنة حرفا (الواو أو الياء) في كلمة واحدة، فيجب إظهار النون الساكنة لخوف اشتباهه بالمضعف ويسمى (إظهاراً مطلقاً) وقد وقع ذلك في أربع كلمات في القرآن هي: 1- {دُنْيَا}، 2- {قُنُوءَان}، 3- {بُنْيَان}، 4- {صُنُوءَان}.

- قال ابن الجزري: **إلا إذا كانا بكلمة فلا تدغم كدنيا ثم صنوان تلا**
 2- تُظهر النون الساكنة عند الواو ولا تدغم بها في {يس والقرآن} وفي {ن والقلم}

2- الإدغام

تعريفه: هو النطق بالحرفين كالثاني مشدداً.

وهو أن يأتي بعد النون الساكنة أو التنوين أحد أحرف (يرملون) **سببه:** تماثل النون مع النون، وتقاربها مع باقي حروف الإدغام

أولاً: الإدغام بغنة

وحروفه (ينمو)

الأمثلة:

{إِنْ يَرَوْا} ، {فِنَّةٌ يَنْصُرُونَهُ} ، {فَمَنْ يَعْمَلْ} ، {خَيْرًا يَرَهُ} ،
{مِنْ وَالٍ} ، {إِيمَانًا وَهُمْ} ، {مَالًا وَعَدَدَهُ} ، {شَيْئًا وَهُمْ} ،
{إِنْ نَحْنُ} ، {مَلِكًا نُقَاتِلُ} ، {مِنْ نِعْمَةٍ} ، {وَكُلًّا نَقْصُ} ،
{مِنْ مَاءٍ} ، {صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا} ، {مِنْ مَسَدٍ} ، {وَحَبْلٍ مِّنْ}

التطبيق: عند النطق: (إن يروا) و (من وال) و (إن نحن) و (ملكاً نقاتل) نقوم بالآتي:

1- ندغم النون الساكنة أو التنوين في الحرف المتحرك بعدها مع تشديده فتصبح الآيات كالتالي: (إيروا) و (موال) و (إنحن) و (ملكنتقاتل).

2- نصدر صوت غنة (بمقدار حركتين)

ثانياً: الإدغام بغير غنة

وحرفاه (ل)

الأمثلة: {أَنْ لَوْ}، {يُؤْمِنُ لِلَّهِ}، {مِنْ رَبِّ}، {تَوَّابٌ رَحِيمٌ}.

التطبيق: عند النطق: (أَنْ لَوْ) و (يُؤْمِنُ لِلَّهِ) و (مِنْ رَبِّ) و (تَوَّابٌ رَحِيمٌ) نقوم بالآتي:

1- ندغم النون الساكنة أو التنوين في الحرف المتحرك بعدها مع **تشديده** فتصبح الآيات كالتالي: (أَلَوْ) و (يؤمنذ لله) و (مَرَبِّ) و (توابرحيم).

2- نلفظ الحكم دون غنة

3- الإقلاب (القلب)

تعريفه: هو قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً عند الباء مع الإخفاء والغنة.

الأمثلة: {مَنْ بَعْدَ}، {سَمِيعٌ بَصِيرٌ}، {لَيَنْبِذَنَّ}، {أَنْبَاءٌ}.

سببه: تقلب النون ميماً عند الباء لأن (الميم، الباء) من مخرج واحد، والميم والنون (م، ن) مشتركان في كل الصفات + الغنة

التطبيق: لنطق: {مَنْ بَعْدَ}، {سَمِيعٌ بَصِيرٌ}، {لَيَنْبِذَنَّ}، {أَنْبَاءٌ} نقوم بالآتي:

1- نقلب النون الساكنة أو التنوين **لفظاً** إلى حرف **ميم** فتصبح لفظ الآيات: (مِمْبَعْدَ)، (سميعمبصير)، (ليمبذَنَّ)، (أمباء)

2- نخفي هذه الميم قبل الباء بـ **تلامس الشفتين بخفة ولين** وعدم كزهما مع تقليل الاعتماد على المخرج (الشفتين)

3- نصدر صوت غنة (بمقدار حركتين)، على الميم المخفاه.

4- الإخفاء

تعريفه: وهو النطق بالنون الساكنة أو التتوين بحالة بين الإظهار والإدغام عار عن التشديد مع بقاء الغنة وذلك بتقليل الاعتماد على مخرجها وحروفه مجموعة في أوائل البيت:

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما	دم طالباً زد في تقى ضع ظالماً
-----------------------------	-------------------------------

الأمثلة:

ص: {انصُرْنَا}، {ولمن صَبَرَ}، {بريح صَرْصَر}، {ونخيل صِوان}

ذ: {من ذا}، {وكيلاً ذرية}، {ظل ذي}.

ث: {الأنثى}، {أن ثبتناك}، {شهِداً ثم}

ج: {أجيناها}، {من جاء}، {رطباً جنيماً}

ش: {من شهد}، {جباراً شقيماً}، {ركنٍ شديد}

ق: {تَنَقِّمُونَ}، {من قبل}، {رزقاً قالوا}

س: {الإنسان}، {ولئن سألتهم}، {قولاً سديداً}

ك: {فانكحوا}، {وإن كانت}، {علواً كبيراً}

ض: {منضود}، {ومن ضل}، {قوماً ضالين}

ظ: {انظروا}، {من ظهير}، {ظلاً ظليلاً}

ز: {أنزل}، {فإن زلتم}، {نفساً زكية}

ت: {وإن تصبروا}، {يومئذ تعرضون}

د: {أنداداً}، {وما من دابة}، {كأساً دهاقاً}

ط: {انطلقوا}، {من طبيات}، {حلالاً طيباً}

ف: {ينفقون}، {فإن فاءوا}، {عاقراً فهب}

التطبيق: عند النطق نقوم بالآتي:

1- نخفي النون الساكنة أو التتوين لفظاً بتقليل الاعتماد على مخرجها

2- نصدر صوت غنة (بمقدار حركتين)

فوائد:

1- أَعْلَى مَرَاتِبِ الْإِخْفَاءِ عِنْدَ ط، د، ت وَأَدْنَى مَرَاتِبِهِ عِنْدَ ق، ك وَأَوْسَطَ مَرَاتِبِهِ عِنْدَ الْحُرُوفِ الْبَاقِيَةِ فَيَجِبُ مُرَاعَاةُ ذَلِكَ عِنْدَ الْإِخْفَاءِ

2- يَأْخُذُ الْإِخْفَاءُ صِفَةَ الْحَرْفِ الَّذِي يَلِي النُّونَ السَّاكِنَةَ، يَعْنِي هَذَا أَنَّ الْإِخْفَاءَ يَكُونُ مَفْخَمًا إِذَا كَانَ الْحَرْفُ الَّذِي يَلِي النُّونَ السَّاكِنَةَ أَوْ التَّنْوِينَ مَفْخَمًا أَيْ أَحَدَ حُرُوفِ (خَصَّ ضَغْطَ قَظْ)، مِثْلُ: ﴿مِنْ طَيِّبَاتٍ﴾، وَإِذَا كَانَ الْحَرْفُ الَّذِي يَلِي النُّونَ السَّاكِنَةَ أَوْ التَّنْوِينَ مَرْقَقًا، فَعِنْدُنَا يَكُونُ الْإِخْفَاءُ مَرْقَقًا، مِثْلُ: ﴿مِنْ ذَا الَّذِي﴾.

3- (التعريفات) قال الشيخ/عثمان مراد:

من مخرج من غير غن الحرف	الإظهار أن تخرج كل حرف
مشددا كالثاني إدغام بدا وجعل	واللفظ بالحرفين حرفا واحدا
مع غنة فيه فإقلاب درى	حرف في مكان الآخر
الإظهار والإدغام قد رويانا	وأما الإخفاء فحال بين

4- يُلْحَقُ بِالنُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينَ نُونُ التَّوَكِيدِ الْخَفِيفَةِ اللاحقة للفعل المضارع في القرآن الكريم في موضعين وهما (وليكونا من الصغرين) يوسف 32 و (لنسفعا بالناصية) العلق 15

وأصلهما: (وليكون) و(لنسفع) دخلت عليهما (نون التوكيد) فأصبحتا (وليكونن) و (لنسفنن)
والعرب تعامل نون التوكيد الخفيفة المفتوح ما قبلها معاملة التَّنْوِينَ المنصوب ويقفون عليها بالآلف كما يقولون في اكتبن: اكتبنا، وبهذا جاء القرآن ورسم به المصحف (وليكونا) و(لنسفعا)
قال ابن مالك:

وأبدلناها بعد فتح ألفاً وقفا كما تقول في قفن: قفا

النُّونُ وَالْمِيمُ الْمُشَدَّدَتَيْنِ

يجب إظهار غنة الميم والنون حال تشديدهما نحو: (من الجنة) (إنَّ النَّاسَ) ونحو: (ثمَّ) و(لَمَّا)، ويسمى: **حرف أغن مشدد**.

أحكام الميم الساكنة

أولاً: الإدغام الشفوي

هو أن تأتي الميم الساكنة (م) ويأتي بعدها ميم متحركة (م)
الأمثلة: { فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ }، { أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ }

التطبيق: عند النطق نقوم بالآتي:

- 1- ندغم الميم الساكنة في الميم المتحرك بعدها (للتماثل) (م + م = م) فتصبح قراءة الآيات كالتالي: (في قلوبهم مرض)، (أفرايتم ما تحرثون)
- 2- نصدر صوت غنة (بمقدار حركتين)

ثانياً: الإخفاء الشفوي

هو أن تأتي الميم الساكنة (م) ويأتي بعدها باء متحرك (ب)
الأمثلة: { أَيُّهُمْ بِذَلِكَ }، { مَا كُنْتُمْ بِهِ }، { إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ }

التطبيق: عند النطق نقوم بالآتي:

- 1- نخفي لفظاً حرف الميم الساكنة عند الباء (للتجانس) بينهما
- 2- نصدر صوت غنة (بمقدار حركتين)، وبقراً كما في الإقلاب

ثالثاً: الإظهار الشفوي

هو أن تأتي الميم الساكنة (م) ويأتي بعدها أحد حروف الهجاء ماعدا (الميم أوالباء)، ويسميه البعض (أشد إظهاراً) عند الواو والفاء لاتحاد مخرج الميم مع الواو، وقرب مخرجها مع الفاء.
قال الجمزوري:

واحذر لدى واو وفا أن تختفي لقربها ولاتحاد فاعرف

الأمثلة: {ذلكم خير لكم}، {وإن كنتم على}، {ولكم فيها}، {عليهم ولا الضالين}

التطبيق: نظهر الميم الساكنة ثم نخرج الحرف الذي بعدها من مخرجه من غير غنة.

مخارج الحروف

الحرف: هو صوت اعتمد على مخرج محقق (جزء معين كالحلق والشفيتين) أو مقدر (لا يعتمد على جزء معين كالجوف)

المخرج: هو محل خروج الحرف عند النطق به

لمعرفة المخرج: إذا أردنا معرفة مخرج الحرف فابتنا نسكنه ونُدخل قبله حرف متحرك كالهزمة وحيث انقطع الصوت فثم مخرج الحرف، مثل: (أق - أف - أخ)

المخارج العامة (5): هي (الجوف، الحلق، اللسان، الشفتان، الخيشوم)

أقسام المخارج: (17)

1- **الجوف:** هو فراغ الفم والحلق ويخرج منه (و، ا، ي) وهي (حروف المد

واللين) **(الجوفية) و(الهوائية)**

2,3,4- **الحلق:** أقصى: (ء، هـ) وسط: (ع، ح) أدنى: (غ، خ) **(الحلقية)**

5- **أقصى اللسان: (ق)**

6- **أقصى اللسان أسفل مخرج القاف قليلاً: (ك) و (ق، ك) (اللهوية)**

7- **وسط اللسان: (ج، ي، ش) (الشجرية)**

8- **إحدى حافتي اللسان (اليسرى) مع ما يليها من الأضراس العليا: (ض)**

9- **أدنى حافة اللسان لمنتهاها بعد الضاد مع ما يليها من الحنك الأعلى: (ل)**

10- **طرف اللسان مع ما فوق أصول الثنايا العليا تحت اللام: (ن)**

11- **مثل النون لكنها أدخل في ظهر اللسان: (ر)، و(ل، ن، ر) (الذلقية)**

12- **طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا: (ط، د، ت) (المنطعية)**

13- **طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا: (ظ، ذ، ث) (اللسوية)**

14- **طرف اللسان ومن فوق الثنايا السفلى: (ص، ز، س) (الاسلية)**

15- باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا: (**ف**)

16- الشفتين: (**ب، و، م**) والثلاثة مع الفاء هي (**الشفوية**)

17- الخيشوم: مخرج صوت الغنة



إتمام الحركات

قال الطيبي:

وكلُّ مضموم فلن يتما وذو انخفاض بانخفاض الفم
 إذ الحروف إن تكن محرّكة أي مخرج الواو ومخرج الألف
 فإن تري القارئ لن تنطبقا بأنه منتقص ما ضما
 كذاك ذو فتح وذو كسر يجب إلا بضم الشفتين ضمّا
 يتم والمفتوح بالفتح أفهم يشركها مخرج أصل الحركة
 والياء في مخرجها الذي عرف شفاهه بالضم كن محققا
 والواجب النطق به متمّا إتمام كل منهما أفهمه تصب

التوضيح: عند النطق بحرف متحرك نفعل الآتي:

1- نخرج الحرف من مخرجه الأصلي من غير تطويل لزمانه

2- نتبعه مباشرة بمخرج أصل حركته

فالحرف **المفتوح** = مخرج الحرف + **ألف قصيرة** (الفتحة)والحرف **المكسور** = مخرج الحرف + **ياء قصيرة** (الكسرة)والحرف **المضموم** = مخرج الحرف + **واو قصيرة** (الضمة)

إذا فصوت الحركات مطابق لصوت أصولها من حروف المد إلا أنها أقصر زمناً
 وأما الحرف الساكن فيخرج من مخرجه فقط ولا يشاركه شيء

وحيث أن الحروف تنقص بنقص الحركات فيكون أقبح من اللحن الجلي لأن

النقص من الذوات أقبح من ترك الصفات

صفات الحروف

أولاً: صفات لها ضد

1- **الهمس**: جريان النفس عند النطق بالحرف لتباعد الحبلين الصوتيين وحروفه **(فحته شخص سكت)**.

2- **الجهر**: ضد الهمس وهو انحباس النفس عند النطق بالحرف لتقارب الحبلين الصوتيين وحروفه باقي الحروف بعد حروف الهمس

3- **الشدة**: انحباس الصوت عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج، وحروفها **(أجد قط بكت)**.

4- **التوسط**: بين الشدة والرخاوة وحروفها **(الن عمر)**

5- **الرخاوة**: ضد الشدة وهي جريان الصوت عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج، وحروفها باقي الحروف بعد حروف الشدة والتوسط

6- **الاستعلاء**: ارتفاع أقصى اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف وحروفه: **(خص ضغط قظ)**.

7- **الاستفال**: ضد الاستعلاء وهو انحطاط أقصى اللسان عند النطق بالحرف.

8- **الإطباق**: ارتفاع ظهر اللسان مع انحصار الصوت بينه وبين الحنك الأعلى، وحروفه: **(الصاد، الضاد، الطاء، الظاء)**.

9- **الانفتاح**: ضد الإطباق وهو افتراق اللسان عن الحنك الأعلى، وعدم انحصار الصوت بينهما. وحروفه باقي الحروف

10- **الإذلاق**: خفة الحرف عند النطق به وحروفه: **(فر من لب)**

11- **الإصمات**: ضد الإذلاق وهو ثقل الحرف عند النطق به

فوائد:

1- الحروف المتحركة: تخرج بالتباعد بين طرفي عضو النطق، وأزمنتها متساوية (كُتِبَ)

2- الحروف الساكنة: تخرج بالتصادم بين طرفي عضو النطق، وأزمنتها تتناسب مع جريان صوتها من حيث (الشدة، التوسط، الرخاوة)، (يَسْتَبْشِرُونَ)

ثانيا: صفات ليس لها ضد

12- القلقله: اضطراب المخرج عند خروج الحرف وإظهار نبرة للصوت، إذا سكن الحرف في وسط الكلام، أو وقف عليه، وحروفها: (قطب جد).

تطبيقها: الصحيح أن القلقله لا تتبع ما قبلها ولا ما بعدها ولا تميل إلى أي حركة بل هي اضطراب للمخرج حال نطق الحرف الساكن من حروف (قطب جد) فقط. والله أعلم

13- الصفير: حدة صوت الحرف وشبهه بصوت الطائر وحروفه (السين، الصاد، الزاي)

14- التفشي: كثرة انتشار الهواء في الفم عند النطق بالشين.

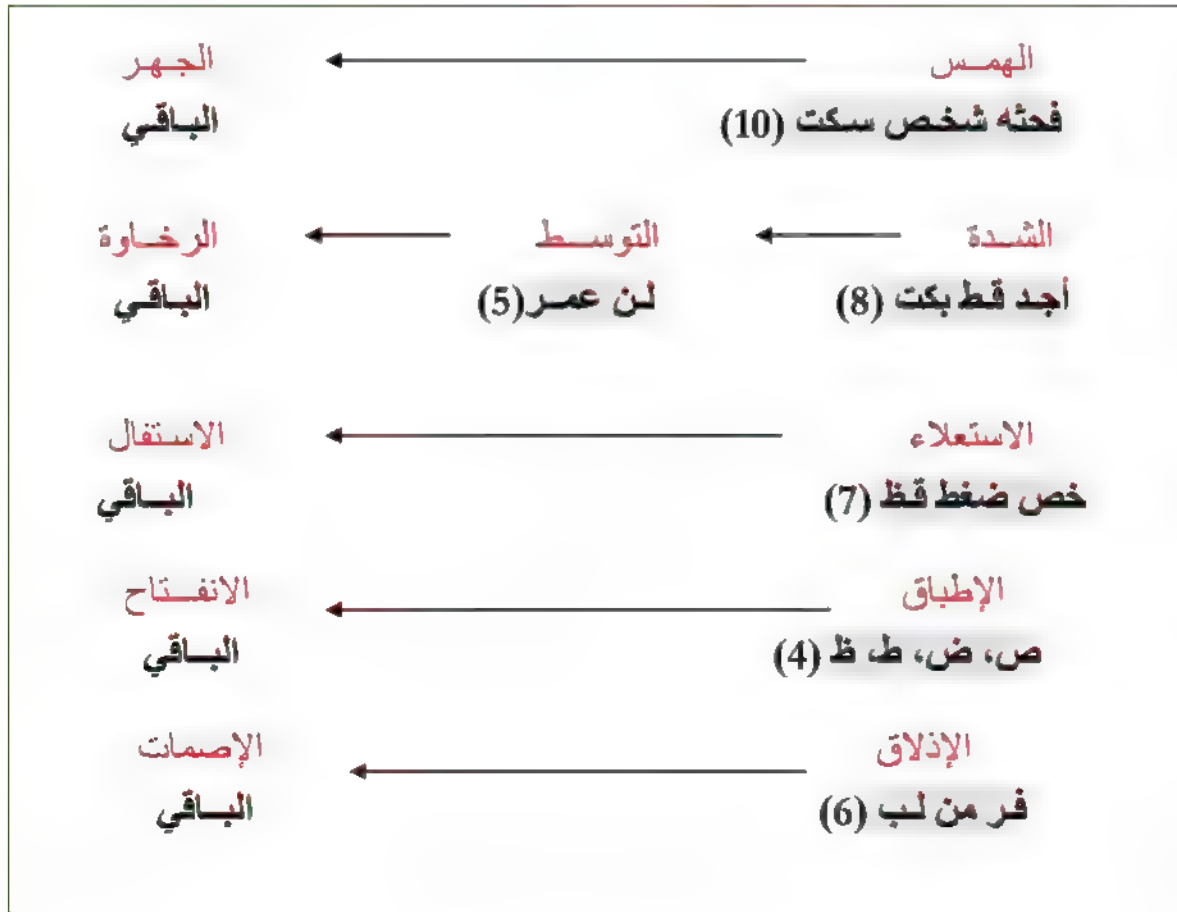
15- الاستطالة: امتداد الصوت (بالضاد) في مخرجها حتى تتصل بمخرج اللام.

16- الانحراف: ميلان الحرف في مخرجه حتى يتصل بمخرج غيره، فميلان اللام إلى مخرج النون و الراء إلى ظهر اللسان. (ل، ر).

17- التكرير: ارتعاد رأس اللسان دون انفصال عن الحنك عند النطق بالراء وتوصف بالتكرير لقابليتها له، وينبغي تجنب تكرير الراء.

18- اللين: قبول الحرف تطويل صوته لسعة مخرجه وحروفه (ا، و، ي)

استخراج الصفات



19- الغنة

التعريف: اتصال صوت الحرف بالخيشوم

وحرفاها: (النون والميم) و(مقدارها حركتان)

قال صاحب السلسبيل:

وغنة صوت لذيد ركبا في النون والميم على مراتبا
مشددان ثم مدغمان ومخفيان ثم مظهران
كاملة لدى الثلاثة الأول ناقصة في الرابع الذي فضل

المراتب:

(1) **المُشَدَّد** (إِنَّا)، (الْجَنَّةُ)، (ثُمَّ)، (عَمَّ).

(2) **الْمُدْغَم** (من يعمل)، (عنهم مَّا).

(3) **الْمُخْفَى:** (من بعد)، (من شَرَّ)، (لهم بِهِ).

(4) **الْمُظْهَر** الساكن: (يَمْلِك).

(5) **الْمُظْهَر** المتحرك: (عَمِل).

فوائد:

1- **الحروف الأصلية** هي (29) حرفًا المعروفة، وحرف **(الألف)** هو الهمزة، أما حرف **(لَا)** فهو الألف المدية الساكنة المفتوح ما قبلها.

2- **الحروف الفرعية** هي التي تتردد بين حركتين أو مخرجين مثل الهمزة المسهلة (ءاعجمي، ءالله، ءالذكرين، ءالآن)، الألف الممالة (مجرها).

3- أقوى الحروف العربية حرف الطاء وأضعفها حرف الهاء، تجمع في **(طه)**.

4- **لتجنب نطق الضاد كالظاء**: ينبغي إصاق طرف اللسان بلثة الثنايا العليا وما جاورها إصاقًا محكمًا بغير ضغط ولا تكلف أثناء نطق الضاد حتى لا يقترب طرف اللسان من أطراف الثنايا العليا والذي هو مخرج الظاء.

قال السخاوي:

والضاد عال مستطيل مطبقٌ جهرٌ يكلُّ لديه كلُّ لسان

5- تخرج الحروف اللثوية **(ظ، ذ، ث)** بالتلامس بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا بدون ضغط شديد ولا تكلف ولا خروج للسان خارج الفم.

6- الشدة والهمس في **(ك، ت)** صفتان متتابعتان، فيبدأ شديد وينتهي مهموس.

7- **لتجنب نطق همس (ت) كالسين**: (الهمس = نَفَس = هواء)، فينبغي إبعاد طرف اللسان بعد نطق (ت) عن الثنايا السفلى الذي هو مخرج السين.

التَّفْخِيمُ وَالتَّرْقِيقُ

التَّرْقِيقُ: نُحُولُ يَدْخُلُ عَلَى صَوْتِ الْحَرْفِ فَلَا يَمْتَلِئُ الْفَمُ بِصَدَاهُ.

التَّفْخِيمُ: سِمَنٌ يَدْخُلُ عَلَى صَوْتِ الْحَرْفِ حَتَّى يَمْتَلِئَ الْفَمُ بِصَدَاهُ

وَحُرُوفُهُ: (**خَصَّ ضَغْطِ قِظْ**) وَحُرُوفُ الاسْتِغْلَاءِ كُلُّهَا مُفَخِّمَةٌ

قال ابن الجزري:

وَحَرْفُ الاسْتِغْلَاءِ فَخْمٌ وَاخْصَصَا لَاطْبَاقَ أَقْوَى نَحْوَ قَالَ وَالْعَصَا

مراتب التفخيم: (مذهب ابن الطحان الأندلسي)

- (1) **المفتوح** نَحْوُ: (طَائِعِينَ) ، (صَدَقَ)
- (2) **المُضْمُومُ** نَحْوُ: (فَضْرِبَ) ، (الْغُرَفَاتِ)
- (3) **المَكْسُورُ** نَحْوُ: (خِيَانَةً) ، (ضِيْزِي) (والساكن يتبع حركة ما قبله)

المراتب عند ابن الجزري:

(1-مفتوح بعده ألف، 2- مفتوح ليس بعده ألف، 3- مضموم، 4- ساكن، 5- مكسور)

فوائد:

1- **القاف والغين والخاء** في المرتبة الأخيرة تفخم (تفخيماً نسبياً) نحو: (أفرغ)، (إخوان)، (خلفة)، (قِدداً)، (لغية).

2- يستثنى من التفخيم النسبي كلمة (إخراجاً) بسبب الراء المفخمة بعدها قال المتولي: **وخاء إخراجاً بتفخيم أتت من أجل راء بعدها إذ فحمت**

3- **حُرُوفُ التَّرْقِيقِ** هِيَ **الْحُرُوفُ الْبَاقِيَةُ** بَعْدَ **حُرُوفِ التَّفْخِيمِ**، ماعدا:

(1)- اللام من لفظ الجلالة

(2)- الراء

(3)- النون المخفاه

(4)- الألف

4- **الألف**: يَتَّبِعُ مَا قَبْلَهُ، فَيَفْخَمُ بَعْدَ حُرُوفِ التَّفْخِيمِ، وَيَرْقِّقُ بَعْدَ حُرُوفِ التَّرْقِيقِ.

5- ترتيب حروف التفخيم: (حُصَّ ضَغْطُ قِطْ) أقواها (الطاء) وأضعفها (الخاء) قال في السلسبيل:

وفخم استعلا بترتيب يفي طب ضيف صدق ظل قل غير خفي

لام لَفْظِ الْجَلَالَةِ (الله)

أَحْوَالُ التَّفْخِيمِ:

1- إِذَا ابْتَدَأَ بِلَفْظِ الْجَلَالَةِ: (الله الصمد)

2- إِذَا وَقَعَتِ اللَّامُ بَعْدَ فَتْحٍ: (وَعَدَ اللهُ).

3- إِذَا وَقَعَتِ اللَّامُ بَعْدَ ضَمٍّ: (عَبْدُ اللهِ).

قَالَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ:

عَنْ فَتْحٍ أَوْ ضَمٍّ كَعَبْدُ اللَّهِ

وَفَخْمِ اللَّامِ مِنْ اسْمِ اللَّهِ

أَحْوَالُ التَّرْقِيقِ:

1- إِذَا وَقَعَتِ اللَّامُ بَعْدَ كَسْرٍ: (بِالله).

2- إِذَا وَقَعَتِ اللَّامُ بَعْدَ تَنْوِينٍ: (أَحَدُ اللهِ).

أحكام حَرَفِ الرَّاءِ

أولاً - التفخيم: (8)

- 1- إن كانت **مضمومة**: {رُسُلٌ}، {صُرُنَا}، {يَطِيرُ}
- 2- إن كانت **مفتوحة**: {رَبِّهِمْ}، {صِرَاطُ}، {أَرَأَيْتَكُمْ}
- 3- إن سكنت **وقبلها ضم**: {الْقُرْآنُ}، {المُرْسَلَاتُ}، {المُرْسَلِينَ}
- 4- إن سكنت **وقبلها فتح**: {العَرْشُ}، {الْقَرْيَةُ}، {الْبَرْقُ}
- 5- إن سكنت **وقبلها كسر عارض** للالتقاء الساكنين سواء كانت متصلة الراء نحو: {ارْكعُوا} أو منفصلة عنها نحو: {لِمَنْ ارْتَضَى}، {أَمْ ارْتَابُوا}، {إِنْ ارْتَبْتُمْ}
- 6- إن سكن **وقبله كسر وبعده حرف استعلاء**: {قِرطَاسُ}، {مِرصادُ}، {فِرْقَةٌ}
- 7- إن سكن **وقفاً وقبله ساكن (غير الياء)** وقبله فتح: {الْعَصْرُ}، {الْقَدْرُ}
- 8- إن سكن **وقفاً وقبله ساكن (غير الياء)** وقبله ضم: {الْأُمُورُ}، {خُمْرُ}

ثانياً - الترقيق: (5)

- 1- إن **كسر حرف الراء**: {تَجْرِي}، {رِزْقاً}، {وَجِزِيلُ}
- 2- إن سكن **وقفاً وقبله كسر أصلي**: {فِرْعَوْنُ}، {الْفِرْدَوْسُ}، {شِرْعَةٌ}
- 3- إن سكن **وقفاً وقبله حرف ياء ساكن**: {قَدِيرُ}، {خَيْرُ}، {خَبِيرُ}
- 4- إن سكن **وقفاً وقبله ساكن وقبله كسر**: {السِّحْرُ}، {ذِكْرُ}
- 5- الراء **الممالة** نحو: {مَجْرَهَا}

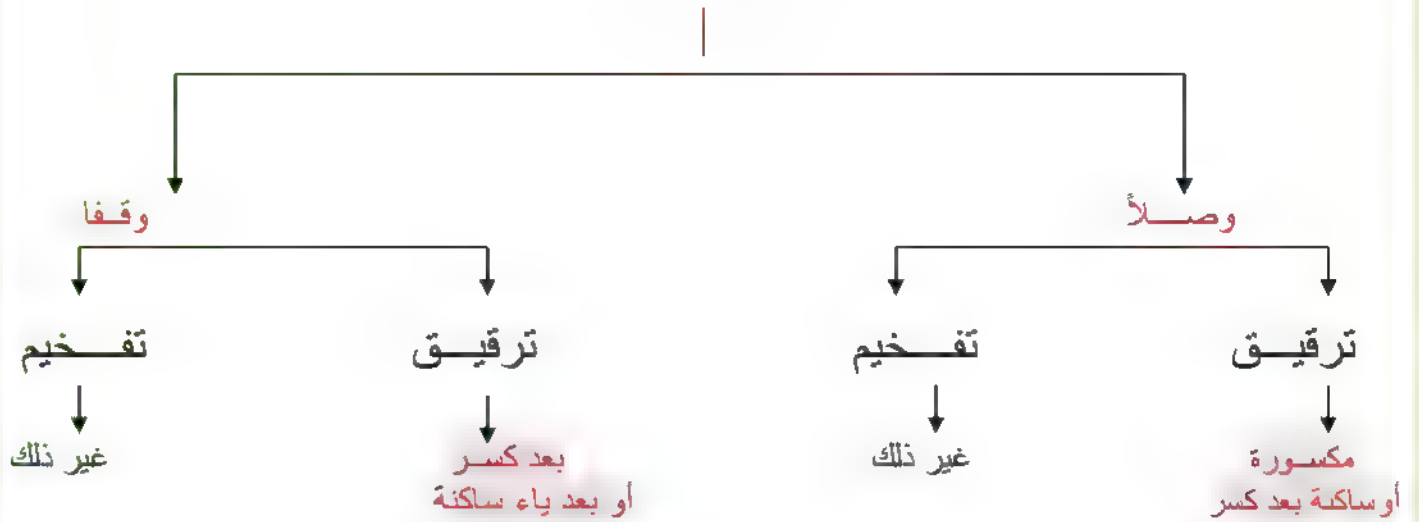
ثالثاً- جواز الترقيق والتفخيم: (3)

1- إن سكن حرف الراء وقبله كسر أصله وبعده حرف استعلاء مكسور: {فِرَق}.

2- إن سكن حرف الراء وقبله حرف استعلاء ساكن وقبله كسر: {القِطْر} (الترقيق أولى)، {مِصر} (التفخيم أولى).

3- واختلف في: {نذُر، يَسُر، أن أسُر، فأَسُر}

أحكام الراء



أحكام المَدود

المد: هو إطالة الصوت بحرف المد

1- المد الطبيعي

تعريفه: هو المد الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به.
حروفه: (واي) **الألف:** ولا تكون إلا ساكنة وقبلها مفتوح، **الياء:** الساكنة المكسور ما قبلها، **الواو:** الساكنة المضموم ما قبلها، والمجموعة في {نُوحِيهَا} هود 49.

التطبيق: نمذ بمقدار حركتين على الألف والياء والواو، الحركة الأولى هي حركة الحرف قبل حرف المد والثانية حركة حرف المد فمثلاً (بَا = بَ + بَ) وعملياً: لا يمد حرف المد نفسه إلا حركة واحدة وهو واضح بالنطق، وهو ما يسمى بـ (القصر) وهو ترك الزيادة على المد الطبيعي. والله أعلم.

2- مدُّ البدل

تعريفه: هو المدُّ على حروف المدِّ {واي} بشرط أن يكون الحرف قبلها همزة. مثل: {ءَامَنُوا}، {أَوْتُوا}، {إِيمَانًا}.

التطبيق: نمذ مداً طبيعياً على الألف في {ءَامَنُوا}، والأصل فيها {أَأْمَنُوا} بهمزتين الأولى متحركة والثانية ساكنة فأبدلت الهمزة الثانية حرف مد مجانس لحركت الأولى (قاعدة البدل)

(الفتح ← ألف)، (الضم ← واو)، (الكسر ← ياء)

فأبدلت إلى ألف فأصبحت الكلمة {ءَامَنُوا}. ونمذ مداً طبيعياً على المد الواو في {أَوْتُوا}، وأصلها {أَوْتُوا} والهمزة الساكنة أبدلت واوا فأصبحت الكلمة {أَوْتُوا}، ونمذ مداً طبيعياً على الياء في {إِيمَانًا}، وأصلها {إِنْمَانًا}

والهمزة الساكنة أبدلت ياء فأصبحت الكلمة {إِيمَانًا}، وسمي مد البدل لإبدال
الهمزة الساكنة إلى ألف أو واو أو ياء.

3- مدّ العوض

تعريفه: هو المدّ حالة الوقف على التنوين المنصوب {أَجْرًا عَظِيمًا}،
{عَفْوَ غَفُورًا}

التطبيق: نمذ مداً طبيعياً ونلفظها دون تنوين ولا يزداد على مقداره.

فائدة: تحذف ألف التنوين المنصوب إذا سبقت بهمزة مثل: (مَاءًا) تكتب (مَاءً)

4- مدّ اللين

تعريفه: هو المدّ على الواو أو الياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما.
أمثلة: {هَذَا الْبَيْتُ}، {مِنْ خَوْفٍ}، {قَرِيْشٍ}.

التطبيق: نمذ وصلاً مداً طبيعياً ووقفاً يعامل كالعارض للسكون

5- المدّ المنفصل

تعريفه: هو المدّ على حروف المد إذا وقع بعدها همزة في أول الكلمة الثانية،
ويسمى بالمد الجائز لجواز قصره من طريق الطيبة كـ (طريق المصباح
للشهرزوري)

أمثلة: {يَسْأَلُهَا النَّاسُ}، {الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ}، {كَمَا ءَامَنَ}.

التطبيق: نمذ بمقدار (4.2، 5) حركات والحركة تقدر بثانية من الزمن أو
بمقدار قبض الإصبع أو بسطه تقريباً

6- المدُّ المتصل

تعريفه: هو المدُّ على حروف المد إذا وقع بعدها همزة في كلمة واحدة، ويسمى بالمد الواجب لعدم جواز قصره.
أمثلة: {إذا جَاءَ نصر الله}، {وأحاطت به **خطيئته**}، {سُوءَ العذاب}.
التطبيق: نمدُّ بمقدار (5، 4) حركات وجوباً.

7- المدُّ العارض للسكون

تعريفه: هو المدُّ على حروف المد إذا وقفنا على الحرف الذي بعدها بالسكون وقوفاً عارضاً، فإن وصلنا الكلمة بما بعدها كان المد طبيعياً.
أمثلة: {مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ}، {وَجَنَّةُ نَعِيمٍ}، {يَشْهَدُ الْمُقَرَّبُونَ}.
التطبيق: نمدُّ بمقدار (2، 4، 6) حركات.

8- المدُّ اللازم

أولاً: المدُّ اللازم الكلمي المثقل:

تعريفه: هو المدُّ على حرف المد الذي بعده حرف مشدد في كلمة واحدة

قال الجزموري: فإن بكلمة سكون اجتمع مع حرف مد فهو كلمي وقع

أمثلة: {ذَابَّةٌ}، {الصَّاخَّةُ}، {الطَّامَّةُ}، {الْحَاقَّةُ}، {الضَّالِّينَ}.
التطبيق: نمدُّ بمقدار ست حركات لزوماً على الألف الساكنة المفتوح ما قبلها المشدد ما بعدها فنقرأ ونمد على الألف كالتالي: (ذَا ----- بة)، (الصَّا ----- خة)، (الطَّا ----- مة)، (الْحَا ----- قة)، (الضَّا ----- لين).

الحرف المشدد مكون من حرفين: الحرف الأول ساكن والحرف الثاني متحرك بحركة الحرف كـ (بَّ = ب + ب).

ثانياً: المدّ اللازم الكلمي المخفف:

تعريفه: هو المدّ على حرف المد الألف الذي بعده سكون لازم وصلّاً ووقفاً في كلمة واحدة.

أمثلة: موضعي سورة يونس وهما: {ءآلآنَ} وَقَدْ كُنْتُمْ {51}، {ءآلآنَ} وَقَدْ عَصَيْتَ {91}

التطبيق: نمدّ بمقدار ست حركات لزوماً على الألف الساكنة المفتوح ما قبلها الساكن ما بعدها فنقرأ: (ءآ ----- لأن).

ثالثاً: المدّ اللازم الحرفي المخفف:

تعريفه: هو المدّ في الأحرف المقطعة الثلاثية في فواتح السور على حرف المد الذي بعده سكون لازم وصلّاً ووقفاً نحو: {لَامٌ}، {مِيمٌ}، {صَادٌ}، {كَافٌ}، {عَيْنٌ}، {سَيْنٌ}، {قَافٌ}، {نُونٌ}

قال الجزموري: أو في ثلاثي الحروف وجدا والمد وسطه فحرفي بدا

والمجموعة في: (كم عسل نقص) أو (سنقص علمك)

أمثلة: {الم}، {المص}، {الر}، {المر}، {كهيعص}، {طسم}، {طس}، {يس}، {ص}، {حم عسق}، {ق}، {ن}.

التطبيق: نمدّ ست حركات وجوباً على الألف في (لَامٌ، صَادٌ، كَافٌ، قَافٌ) وعلى الياء في (مِيمٌ، عَيْنٌ، سَيْنٌ) وعلى الواو في (نُونٌ). كالتالي: (لَا----- م)، (صَا----- د)، (كَأ----- ف)، (قَا----- ف)، (مِي----- م)، (عَي----- ن)، (سَي----- ن)، (نُو----- ن)

رابعاً: المدُّ اللازم الحرفي المثلث:

تعريفه: هو المدُّ بأحرف فواتح السور على حرف المد في حرف اللام في (الم)، (المص)، (المر) وعلى المد في حرف السين في (طسم) التطبيق: نمدُّ بمقدار ست حركات وجوباً على حرف المد + الغنة حركتين

وسمي بالمثلث لأننا نقول (ألف لام ميم) فوقعت ميم متحركة قبلها ميم ساكنة (مد لازم حرفي + إدغام شفوي) = مد لازم حرفي مثلث. وكذلك (طا سين ميم) فوقعت نون ساكنة وبعدها ميم متحركة (لازم حرفي + إدغام بغنة) = مد لازم حرفي مثلث.

فوائد علي المد اللازم:

1- حرف (عين) في فواتح السور يمد ست أو أربع حركات لأن الياء فيه حرف لين وليست حرف مد.

2- الحُرُوفُ الْمُقَطَّعةُ يَجْرِي عَلَيْهَا مَا يَجْرِي عَلَى غَيْرِهَا مِنْ إِخْفَاءٍ وَمَا شَابَهُهُ، إِذَا تَوَافَرَتِ الشُّرُوطُ، فَمَثَلًا قَوْلُهُ تَعَالَى: (كهيعص) تَجِدُ فِي النُّونِ مِنْ (عَيْنٍ) الإخْفَاءَ الْمُفَحِّمَ، لِمَجِيءِ الصَّادِ بَعْدَهَا، وَمِثْلُهَا (عسق) بعد النون الساكنة قاف ويسميه البعض (الشبيه بالمثلث) وَكَذَلِكَ الْقَلْقَلَةُ فِي الدَّالِ مِنْ (صَادٍ).

3- عِنْدَ وَصْلِ الحُرُوفِ الْمُقَطَّعةِ بِمَا بَعْدَهَا يَسْكُنُ الحَرْفُ الأَخِيرُ، بِاسْتِثْنَاءِ أَوَّلِ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ (الم الله): فَإِنَّ المِيمَ تَفْتَحُ حَالاً وَصَلِهَا بِمَا بَعْدَهَا؛ لِاتِّبَاعِ السَّاكِنَيْنِ، وَفِي مَدِّ المِيمِ عِنْدَ الوَصْلِ بِمَا بَعْدَهَا وَجْهَانِ الطَّوْلِ وَالْقَصْرِ مَعَ فَتْحِ المِيمِ السَّاكِنَةِ

وفتحت الميم للمحافظة علي تفخيم لفظ الجلالة أو لكراهة توالي الكسرات والله أعلم

9- مدُّ الصلة

أولاً: مدُّ الصلة الصغرى:

تعريفه: هو مدُّ الهاء الزائدة للضمير (غائب، مفرد، مذكر) وهاء (هذه) بشرطين 1- أن تكون مضمومة أو مكسورة
2- قبلها حرف متحرك وبعدها متحرك غير همزة.

أمثلة: {أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ}، {أَعَذَّبَهُ عَذَابًا}، {هَذِهِ نَاقَةٌ}، {وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ}
التطبيق: نمدُّ مدأً طبيعياً على هاء الضمير حال الوصل فتشبع ضمه الهاء ليتولد عنها واو مدية وكسرة الهاء ليتولد عنها ياء مدية.

الهاء الأصلية (غير الزائدة وليس بها صلة) مثل (فواكه، نفقه، ينته)

المستثنى:

1- قَوْلُهُ تَعَالَى: {يَرْضَهُ لَكُمْ} الزمر، 7، فلا يمد كصلة مع أنها مضمومة بين متحركين

2- قَوْلُهُ تَعَالَى: {فِيهِ مُهَانَاً} الفرقان 69، فيمد صلة على خلاف القياس لأن قبلها ساكن

3- قَوْلُهُ تَعَالَى: {أَرْجِه} وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {أَلْقِه} (إِذِ الْهَاءُ تُقْرَأُ سَاكِنَةً لِحَقْصِ).

ثانياً: مدُّ الصلة الكبرى:

تعريفه: هو مدُّ الهاء الزائدة للضمير (غائب، مفرد، مذكر) وهاء هذه مضمومة أو مكسورة بشرط أن يكون قبلها حرف متحرك وبعدها همزة.

أمثلة: {مَالَهُ أَخْلَدَهُ}، {هَذِهِ أُنْعَامٌ}، {وَلَهُ أَجْرٌ}، {بِهِ أَحَدٌ}

التطبيق: يمدُّ كـ المد المنفصل (2، 4، 5) حركات.

10- مدُّ التمكين

- 1- المد على الياء المشددة المكسورة التي بعدها ياء ساكنة: {الأميين}
- 2- المد على الياء المدية التي بعدها ياء متحركة: {الذي يؤسوس}.
- 3- المد على الواو المدية التي بعدها واو متحركة: {قالوا وهم}.

11- مدُّ الفرق

تعريفه: هو المدُّ على حرف المدِّ عند دخول همزة الاستفهام على همزة الوصل في اسم معرف بـ "ال" ، فتبدل ألف "ال" التعريف، ألفاً مدية (آ) ليفرق بين الاستفهام والخبر.

مواضعه: (6) {وَمِنَ الْمُعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ ءالذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ} الأنعام: 143
 {وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ ءالذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ} الأنعام: 144 {ءالله خيرٌ أمَّا يُشْرِكُونَ} النمل: 59 {قُلْ ءالله أذن لكم أم على الله تفترون} يونس: 59 وكذلك موضعي (ءالآن) يونس 51,91

التطبيق: نمذ ست حركات وجوباً على المد (آ) في:
 {ءالذَّكَرَيْنِ} تلفظ (ءآ ----- لذكرين)، {ءالله} تلفظ (ءآ ----- لله).

وَتَجُوزُ الْقِرَاءَةُ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ بَيْنَ الْهَمْزِ وَالْأَلْفِ وَبِدُونِ مَدِّ

فوائد:

1- إذا اجتمع مدان من جنس واحد وجب التسوية بينهما، كأن يجتمع المنفصل مع مثله أو مع الصلة الكبرى.

قال ابن الجزري: واللفظ في نظيره كمثله

2- أقوى المدود: اللازم، فالمتصل، فالعارض للسكون، فالمنفصل، فالبدل. قال السمنودي:

أَقْوَى الْمُدُودِ لِازِمٌ فَمَا اتَّصَلَ فَعَارِضٌ قَدْ وَانْفَصَلَ قَبْدَلٌ

3- إذا اجتمع سببان من أسباب المد في كلمة واحدة، عَمِلَ بِالْأَقْوَى، نحو: قوله تعالى: {وَلَا آمِينَ} فهنا الحكم مد بدل ولازم، فيعمل باللازم ويترك البدل فيمد ست حركات. ونحو قوله تعالى: {وَجَاءُوا أَبَاهُمْ} فالحكم هنا مد بدل ومنفصل، فيعمل بالمنفصل. قال السمنودي:

وَسَبَبًا مَد إِذَا مَا وَجِدَا فَإِنَّ أَقْوَى السَّبَبَيْنِ انْقَرَدَا

4- إذا وقع حرف المد في آخر الكلمة وأتى بعده حرف ساكن حذف حرف المد في الوصل نحو: {وقالوا اتخذوا}، {الصالحوا الجحيم}، {حاضري المسجد}

5- الألفات السبع: ويوضع عليها الصفر المستطيل، فتثبت وقفاً وتحذف وصلأ وهي: 1- (أنا) حيث ورد 2- (لكننا) الكهف 3.4.5- (الظنوننا) والرسول (السبيل) الأحزاب 6- (سلاسل) وفيها الوجهين وقفاً 7- (قوارير) الأولى بالإنسان.

المد الطبيعي يلحق به التمكين، الألفات السبع، البدل، العوض، اللين، الصلة الصغرى، حروف (حي طهر)، **والمد المنفصل** يلحق به الصلة الكبرى.

حروف (حي طهر) في فواتح السور مكونة من حرفين فنقول (ط، ح، هـ، ي، ر) وليست مكونة من ثلاثة أحرف، ولذا تعد مدأ طبيعياً. أما (الألف) في فواتح السور فيسمى (حرف ثلاثي لا مد فيه).

قال الشيخ عثمان مراد: وسم حرف ألف في العد حرفاً ثلاثياً بغير مد

الحرفان المتلاقيان:

1- المثالان

هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجا وصفة
كالبانين والتانين

1- صغير: الحرف الأول ساكن والثاني متحرك نحو: ﴿اضربْ بعصاك﴾،

﴿وقَدْ دخلوا﴾ وكذا في ﴿عَصَوْا وكانوا﴾ لأن مخرج الواو اللينة محقق

وحكمه: وجوب الإدغام عند جميع القراء إلا في حالتين: إذا كان الأول:

(1) حرف مد نحو ﴿قالوا وهم﴾. لأن مخرج حرف المد مقدر.

(2) هاء سكت نحو ﴿ماله هلك﴾، وفيها وجهي: الإدغام والسكت.

2- كبير: الحرفان متحركان نحو: ﴿فيه هدى﴾، ﴿الرحيم مالك﴾، ﴿وترى

الناس سُكاري﴾، ﴿قالَ له صاحبه﴾.

3- مطلق: الحرف الأول متحرك والثاني ساكن (عكس الصغير) نحو:

﴿نَنسَخْ، شَقَقْنَا، أَحْيَيْنَا﴾

2- المتقاربان

هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجا وصفة
أو مخرجا لا صفة، أو صفة لا مخرجا

- 1- فالأول: تقاربا مخرجا وصفة كاللام والراء نحو: ﴿قل ربي﴾.
- 2- والثاني: تقاربا مخرجا لا صفة كالدال والسين نحو: ﴿قد سمع﴾.
- 3- والثالث: تقاربا صفة لا مخرجا كالشين والسين نحو: ﴿العرش سبيلا﴾.

1- الصغير: نحو: ﴿قد سمع﴾، ﴿قل رب﴾، ﴿بل رفعه﴾، ﴿بل ران﴾.
وحكمه: الإظهار في غير اللام مع الراء، أما فيهما فيجب الإدغام إلا
في ﴿بل ران﴾ خاصة فيجب الإظهار، للزوم السكت.

2- الكبير: نحو: ﴿عدد سنين﴾، ﴿العرش سبيلا﴾.

3- المطلق: كاللام والياء، نحو: ﴿عليك، إليك، لديك﴾.

3-المتجانسان

هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجاً واختلفا صفةً
كالـدال والتاء، نحو: ﴿قد تبين﴾.

1-الصغير: وحكمه الإدغام في مواضع معينة فقط وهي:

(1) الباء تدغم في الميم من ﴿اركب معنا﴾ خاصة.

(2) التاء تدغم في الدال، نحو: ﴿أثْقَلْتُ دَعَوَا﴾.

وفي الطاء، نحو: ﴿هَمَّتْ طَائِفَةٌ﴾.

(3) الثاء تدغم في الدال نحو: ﴿يَلْهَثْ ذَلِكَ﴾.

(4) الدال تدغم في التاء نحو: ﴿قَدْ تَبَيَّنَ﴾.

(5) الدال تدغم في الظاء نحو: ﴿إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾.

2-الكبير: نحو: ﴿الصَّالِحَاتِ طُوبَى﴾.

3-المطلق: نحو: الميم والباء من ﴿مُبْعُوثُونَ﴾.

الكبير والمطلق كله حكمه وجوب الإظهار

الإدغام الناقص

وهو إذا وَقَعَتِ الطَّاءُ الساكنة قَبْلَ التَّاءِ الْمُتَحَرِّكَةِ فَتَدْغِمُ الطَّاءُ فِي التَّاءِ إِدْغَامًا غَيْرَ مُسْتَكْمَلٍ يَبْقَى مَعَهُ إِطْبَاقُ الطَّاءِ وَاسْتِعْلَاؤُهَا؛ لِقُوَّةِ الطَّاءِ وَضَعْفِ التَّاءِ وَيُسَمَّى (إِدْغَامًا نَاقِصًا) وهو سقوط الحرف المدغم فيه ذاتا لا صفة

وَمَوَاضِعُهُ: 1- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَنْ بَسَطْتُ﴾. المائدة 28

2 - قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ قَبْلَ مَا فَرَطْتُمْ﴾. يوسف 80

3- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَقَالَ أَحْطُتُ﴾. النمل 22

4 - قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿عَلَى مَا فَرَطْتُ﴾. الزمر 56

وكيفيته: أن نبدأ بالطاء ونختم بالتاء فيكونا كحرف واحد مكون من (ط + ت)

ومن الإدغام الناقص أيضًا إبقاء صفة الغنة في الإدغام بغنة في (الياء والواو)

حكم لام (ال)

1- الإظهار: (القمرية): تظهر اللام في (ال التعريفية) إذا أتى بعدها أحد حروف الهجاء المجموعة في: **أبغ حجك وخف عقيمه**
الأمثلة:

{الأرض}، {البيئات}، {الغيظ}، {الحكيم}، {الجاهلية}، {الكتاب}، {الولد}،
 {الخنزير}، {الفاسيقين}، {العالمين}، {القيامة}، {اليهود}، {المرسلين}.

2- الإدغام: (الشمسية): تدغم اللام في (ال) التعريفية إذا وليها أحد الحروف أوائل بيت التحفة:

طب ثم صل رحما تفضض ذا نعم دع سوء ظن زر شريفاً للكرم

الأمثلة:

{الطيبات}، {الثمرات}، {الصواعق}، {الرزق}، {التقوى}، {الضعف}، {الدلة}،
 {النار}، {الدنيا}، {السبيل}، {الظلمات}، {الزكاة}، {الشهداء}، {الذي}.

لمعرفة اللام إن كانت شمسية أو قمرية ننظر إلى الحرف الذي بعد اللام فإن كان عليه شدة (مشدد) فاللام (شمسية مدغمة) وإلا فهي (قمرية مظهرة).

لام الفعل ولام الحرف

الحُكْمُ الأوَّلُ : الإِدْغَامُ

يَجِبُ إِدْغَامُ لَامِ الْفِعْلِ أَوْ الْحَرْفِ السَّاكِنَةِ الْمَتَطَرِفَةِ إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا (اللام أو الرَّاء)

الأمثلة :

1- الَلَامُ: { قُلْ لَا } . { هَلْ لَكُمْ } .

2- الرَّاءُ: { قُلْ رَبِّي } . { بَلْ رَبِّكُمْ } .

ويستثنى: { بل ران } للزوم السكت لحفص من الشاطبية وله الإدغام وترك السكت من الطيبة.

الحُكْمُ الثَّانِي : الإِظْهَارُ

يَجِبُ إِظْهَارُ اللَّامِ فِي غَيْرِ مَا سَبَقَ مِنَ الْإِدْغَامِ
الأمثلة: { هل أتى } ، { بل طبع } { قل نعم } { قلنا } { التقى } { قالوا }

قال صاحب السلسبيل:

ولام فعل ثم حرفٍ أظهرها عند الحروف ما عدا لامًا ورا
ك قل لهم قل رب بل لا بل رفع قل جاء والتقى وقلنا بل طبع

الوقف على أواخر الكلم

1- **السكون:** هو أصل الوقف ويكون في الحركات الثلاث (الفتحة و الضمة و الكسرة) قال الشاطبي: **والاسكان أصل الوقف**

2- **الرّؤم:** هو الإتيان ببعض الحركة - بثلاثها - ويسمعه القريب من القارئ ويكون في أواخر الكلمات المضمومة نحو: (الناس)، وأواخر الكلمات المكسورة نحو: (الأرض).

3- **الإشمام:** هو الإشارة بالشفقتين إلى حركة الضمة التي ختمت بها الكلمة من غير صوت فهو يرى ولا يسمع، ولا بد من اتصال ضم الشفتين بالإسكان، والإشمام يكون في المضموم نحو: (نستعين)

الموانع: يمتنع الرؤم والإشمام في 1- المفتوح نحو: (الكفار)، 2- ميم الجمع نحو: (أنفسكم)، 3- هاء التانيث نحو: (نعمة) 4- عارض الشكل نحو: (قل ادعوا)، 5- السكون الأصلي نحو: (لم يلد).

ومن المستثنى (يومئذٍ وحينئذٍ) لعروض الكسر عند إلحاق التنوين بها وأصلها السكون

قال الشيخ/عثمان مراد (السلسبيل الشافي):

وامنع لوجه الروم والإشمام في خمسة تأتيك بالتمام
في النصب ميم الجمع طارى الشكل هاء مؤنث سكون أصلى

4- الإبدال:

مثل 1- تحويل التَّنْوِينِ الْمَنْصُوبِ إِلَى أَلِفٍ مَدِّيَّةٍ عِنْدَ الْوَقْفِ نَحْوُ:
(خَيْرًا)، 2- تحويل تَاءِ التَّانِيثِ إِلَى هَاءٍ وَقَفًّا نَحْوُ: (صِيحَّةً)

5- الحذف:

مثل 1- حَذْفُ التَّنْوِينِ الْمَرْفُوعِ وَالْمَجْرُورِ عِنْدَ الْوَقْفِ نَحْوُ:
(غُفُورًا)، (جَدِيدًا)
2- حذف هاء الضمير وقفًا نحو: (عنده ر علم)

تطبيقات علي الروم والإشمام

(1) إذا كَانَ آخِرُ الْكَلِمَةِ مَدًّا عَارِضًا لِلسَّكُونِ فإِذَا أَن يَكُونُ:

1- مَنصُوبًا نَحْوُ: (يَوْمَنُونَ) فَفِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ وَهِيَ: (2 ، 4 ، 6) حَرَكَاتٍ مَعَ السَّكُونِ الْمَخْضِ بِغَيْرِ رُومٍ وَلَا إِشْمَامٍ = ﴿ 3 ﴾ .

2- مَجْرُورًا نَحْوُ: (الرَّحْمَنِ) فَفِيهِ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ وَهِيَ: الثَّلَاثَةُ الَّتِي فِي الْمَنْصُوبِ + الرُّومُ عَلَى (الْقَصْرِ) = ﴿ 4 ﴾ .

لأن الروم كالوصل قال الشاطبي: ورومهم كما وصلهم

3- مَرْفُوعًا نَحْوُ: (نَسْتَعِينُ) فَفِيهِ سَبْعَةُ أَوْجُهٍ وَهِيَ: الْأَرْبَعَةُ الَّتِي فِي الْمَجْرُورِ + الْإِشْمَامُ عَلَى (2 ، 4 ، 6) حَرَكَاتٍ = ﴿ 7 ﴾ .

(2) أَمَّا إِذَا كَانَ آخِرُ الْكَلِمَةِ مَدًّا مُتَصِلًا فإِذَا أَن يَكُونُ:

1- مَنصُوبًا نَحْوُ: (وَالسَّمَاءِ) فِيهِ 3 أَوْجُهٍ وَهِيَ: (4 ، 5 ، 6) حَرَكَاتٍ بِالسَّكُونِ الْمَخْضِ = ﴿ 3 ﴾ . (المد 6 حركات عند الوقف على المتطرف الهمزة).

2- مَجْرُورًا نَحْوُ: (مِنَ الْمَاءِ) فَفِيهِ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ وَهِيَ: الثَّلَاثَةُ الَّتِي فِي الْمَنْصُوبِ + (الرُّومُ عَلَى 4 ، 5) حَرَكَاتٍ = ﴿ 5 ﴾ . (ولا روم على 6 حركات لأن الروم كالوصل)

3- مَرْفُوعًا نَحْوُ: (بِشَاءِ) فَفِيهِ ثَمَانِيَةُ أَوْجُهٍ وَهِيَ: الْخَمْسَةُ الَّتِي فِي الْمَجْرُورِ + (الْإِشْمَامُ عَلَى 4 ، 5 ، 6) حَرَكَاتٍ = ﴿ 8 ﴾ .

همزة الوصل والقطع

همزة الوصل (ا): هي الهمزة التي يتوصل بها إلى النطق بالسكان وتثبت في ابتداء الكلام وتسقط في وسطه.

ومواضعها:

- 1- **الأفعال:-** أمر **الثلاثي** نحو: اصبر، اضرب، اجلس، اتل
- أمر وماضي و مصدر **الخماسي** نحو: انطلق، انطلق، انطلق
- أمر وماضي و مصدر **السداسي** نحو استقبل، استقبل، استقبل
- 2- **الأسماء:** نحو ابن، امرئ ونحوه مما سيذكر
- 3- **الحروف:** في (الـ) التعريف فقط

همزة القطع (أ): هي همزة متحركة تقع في أول الكلمة وتثبت في ابتداء الكلام وفي وسطه

ومواضعها:

- 1- **الأفعال:** - ماضي و مصدر **الثلاثي** نحو: أكل، أكلا
- أمر وماضي و مصدر **الرباعي** نحو: أضرب، أضرب، إضربا
- الفعل **المضارع** المبدوء بهمزة نحو: أشرب، أقرأ
- 2- **الأسماء:** غير ما سيذكر
- 3- **الحروف:** غير الـ التعريف

عِنْدَ الْاِبْتِدَاءِ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ يَجِبُ تَحْوِيلُهَا إِلَى هَمْزَةٍ مَضْمُومَةٍ أَوْ مَفْتُوحَةٍ أَوْ مَكْسُورَةٍ، نُظْقًا لِكِتَابَةِ كَالْتَالِي:

1- تَحْوِيلُهَا إِلَى هَمْزَةٍ مَضْمُومَةٍ

1- إِذَا وَقَعَتْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ فِي فِعْلِ أَمْرِ ثَالِثَةٍ مَضْمُومٍ ضَمًّا لَازِمًا، وَأَمِثْلُهُ ذَلِكَ: (**انْظُرْ**)، (**اتْلُ**)، (**ادْعُ**)، (**اسْكُنْ**)

قَالَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ:

وَإِبْدَاءً بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلِ يَضُمُّ	إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمُّ
--	---

2- ماضِي الْخَمَاسِيِّ وَالسِّدَاسِيِّ الْمَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ: (**ابْتَلَى**) (**اسْتَحْفَظُوا**)

2- تَحْوِيلُهَا إِلَى هَمْزَةٍ مَفْتُوحَةٍ

فِي الْمَعْرِفِ بِأَنَّ نَحْوَ: (**الرَّحْمَنُ**)، (**الرَّحِيمُ**)

3- تَحْوِيلُهَا إِلَى هَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ

1- إِذَا وَقَعَتْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ فِي فِعْلِ أَمْرِ ثَالِثَةٍ مَكْسُورٍ أَوْ مَفْتُوحٍ، مِثْلُ: (**اضْرِبْ**)، (**اقْرَأْ**)

2- إِذَا وَقَعَتْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ فِي فِعْلِ أَمْرِ ثَالِثَةٍ مَضْمُومٍ ضَمًّا عَارِضًا. فَيُبْدَأُ بِالْكَسْرِ نَظَرًا لِأَصْلِهِ، وَأَمِثْلُهُ: (**امشُوا**)، (**ابنوا**)، (**اقضوا**)، (**انثوا**)، (**امضوا**) (**اتقوا**)

أَصْلُهَا: امْشُوا، ابْنُوا، اقْضُوا، انْتُوا، امْضُوا، اتَّقُوا

قال الشيخ/عثمان مراد:

واكسر إن يفتح ويكسر أو يضم	بعارض كابنوا اقضوا اتوا امشوا يؤم
----------------------------	-----------------------------------

3- إِذَا وَقَعَتْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ فِي مَاضِي الْفِعْلِ الْخُمَاسِي أَوْ السُّدَاسِي أَوْ أَمْرِهِمَا أَوْ مَصْدَرِهِمَا: (انْطَلَقَ) ، (استنصروكم)

4- إِذَا وَقَعَتْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ فِي الْأِسْمِ الْمُنْكَرِ. وَذَلِكَ فِي سَبْعَةِ أَلْفَاظٍ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، سَمَاعِيَّةٌ مِنْ لُغَةِ الْعَرَبِ وَهِيَ: (ابن) - (ابنت) - (امرئ) - (اثنتين) - (امرأة) - (اسم) - (اثنتين).

قال ابن الجزري:

وَإِكْسِرُهُ حَالَ الْكُسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي	لِأَسْمَاءٍ غَيْرِ اللَّامِ كَسَرُهَا وَفِي
ابْنٍ مَعَ ابْنَةٍ أَمْرٍ وَاثْنَيْنِ	وَأَمْرَاءٍ وَأَسْمٍ مَعَ اثْنَتَيْنِ

فوائد:

(1) تحذف همزة الوصل لفظاً وخطاً من (الـ) التعريف إذا دخل عليها (لام الجر) نحو: (المتقين)، (الذين) أصلها: (لـ) الجر دخلت على (المتقين) و (الذين)

(2) يُبدأ باللام أو بهَمْزَةُ الْوَصْلِ فِي كَلِمَةٍ (الاسم) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى (بِسْمِ الْاسْمِ) (الْخُزَاتِ 11)، تَقْرَأُ هَكَذَا (الِاسْمِ أَوْ لِسْمِ)

أصلها: (الـ) التعريف دخلت على (اسم) ← (الـ اسم) ← التقى ساكنان فحُسر الأول على القاعدة فصارت (الِاسْمِ) وهو الوجه الأول، أما الوجه الثاني فلما تحركت اللام بالكسر استغنى عن همزة الوصل فصارت (لِاسْمِ)

(3) كَلِمَةٌ: (اِئْتُونِي) مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى: (اِئْتُونِي بِكِتَابٍ) (الْأَخْقَافِ 4)، تُبْدَأُ بِهِمْزَةُ وَصْلٍ مَكْسُورَةٍ مَعَ إِدْخَالِ هَمْزَةِ الْقَطْعِ الثَّانِيَةِ يَاءً مَدِيَّةً لِسُكُونِهَا وَكُسْرَ مَا قَبْلُهَا (قَاعِدَةُ الْبَدَلِ) (اِئْتُونِي). وَمِثْلُهَا (اِئْذَنْ، اِئْتِيَا، اِئْتُوا)

(4) كَلِمَةٌ: (اَوْثُمِينَ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (الَّذِي اَوْثُمِينَ) (الْبَقَرَةِ 283) تُبْدَأُ بِهِمْزَةُ وَصْلٍ مَضْمُومَةٍ مَعَ إِدْخَالِ هَمْزَةِ الْقَطْعِ الثَّانِيَةِ وَاوً مَدِيَّةً لِسُكُونِهَا وَضَمَّ مَا قَبْلُهَا (قَاعِدَةُ الْبَدَلِ): (اَوْثُمِينَ)

قال الشيخ/عثمان مراد: (قاعدة البدل)

وَحَالُ بَدْءِ أَبْدَلِنِ هَمْزاً سَكَنَ يَاءً بِاِئْتُونِي وَاوً بِاَوْثُمِينَ

(5) كلمة: (الأيكة) تُبْدَأُ بِهِمْزَةُ الْوَصْلِ سِوَاءِ كُتِبَتْ بِهِمْزَةُ وَصْلٍ كَمَا فِي (الْحَجَرِ 78 وَق 24) أَمْ لَا تَكْتُبُ بِهَا (لَيْكَةً) كَمَا فِي (الشُّعْرَاءِ 176 وَص 13)

حكم التقاء الساكنين

إذا التقى حرفان ساكنان فيجب التخلص من ذلك بـ :

(1) **بالمدة الطويل**: إذا كان الساكن الأول حرف مد في الكلمة نفسها نحو: {الْحَاقَّةُ}

(2) **بالحذف لفظاً ووصلاً**: إذا كان الساكن الأول حرف مد في كلمة والثاني همزة وصل في كلمة أخرى نحو: {وَفِي السَّمَاءِ}، {حَاضِرِي الْمَسْجِدِ}.

(3) **بالتحريك** :

1- **بالكسر**: وهو الأصل نحو: {أَوْ أَنْقُصْ}، {قَوْمًا لِلَّهِ}

2- **بالفتح**: 1- **من الجارة** نحو: {مِنْ الشُّهَدَاءِ}، {مِنْ الشَّاكِرِينَ}

ب- أول ال عمران {الْمِ} عند وصلها بكلمة {الله} وفيها الطول والقصر

ج- التقاء تاء التانيث الساكنة بألف الاثنين نحو: {كَانَتَا اثْنَتَيْنِ}

3- **بالضم**: ← **واو اللين** الدالة على الجمع نحو: {فَتَمَتَّتُوا الْمَوْتَ} ← **ميم الجمع** نحو: {لَهُمُ الْجَنَّةُ}

اللَّحْن

هو الخطأ والميل عن الصواب في القراءة

أقسامه :

1- **اللحن الجلي:** هو ما أخل بذات الحرف (بزيادة، حذف، إبدال) أو **حركته** (حذف، إبدال، سكون المتحرك، تحريك الساكن) مثل: إبدال الضاد ظاء، إسكان الفاء من (كفُوا)، تحريك الميم من (يعلمه)

2- **اللحن الخفي:** هو ما أخل بدقائق أحكام التجويد مما لا يعلمه إلا علماء التجويد كمخارج الحروف وصفاتها والتفخيم والترقيق وأزمنة المدود وإتمام الحركات والوقف والابتداء وغيرها. والله أعلم

الوقف والابتداء

الوقف: هو قطع الصوت على الكلمة زمنًا يُتنفس فيه غالبًا بنية استئناف القراءة

أقسامه:

- 1- **اختباري:** في التعليم كاستقصاء أوجه الوقف بالسكون والروم والإشمام.
- 2- **اضطراري:** بسبب عارض كعطس أو نسيان أو غيره.
- 3- **اختياري:** هو ما يقفه القارئ مختارًا من غير عارض وهو المقصود:

الوقف الاختياري

1- **اللازم:** هو الوقف على كلام تم معناه وَوَصَلَهُ يُوْهِمُ مَعْنَى غَيْرِ الْمُرَادِ **فيلزم** الوقف عليه والبدء بما بعده.
مثل: قوله تعالى: (إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ) فنقف ثم نبدأ (وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمْ) وقوله: (وَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ) فنقف ثم نبدأ (إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا)

2- **التام:** هو الوقف على كلام تم معناه وَلَمْ يَتَّعَلَقْ بِمَا بَعْدَهُ لَفْظًا (إِعْرَابًا) وَلَا مَعْنَى، **فينبغي** الوقف عليه والبدء بما بعده.
مثل: الوقف على نهاية السور ونهاية القصة والموضوع
 ومنه قوله تعالى: {وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} الذي بعده {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ}

3- **الكافي:** الوقف على كلام تم معناه وتعلق بما بعده معنى فقط
 فيفضل الوقف عليه والبدء بما بعده وهو كثير في القرآن
مثل: (وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ)، ومثل: (أَمْ لَمْ تَنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ)

4- الحسن: الوقف على كلام تم معناه وتعلق بما بعده لفظاً ومعنى. وهو نوعان:

1- الحسن الذي يحسن الوقف عليه ويحسن البدء بما بعده، وله حالات:

أ- رأس آية: فالوقف على رؤوس الآي سنة متبعة.

ب- ما كان رأس آية عند بعض القراء فيحسن الوقف عليه له ولغيره.

ت- إذا كثرت المعطوفات وطال الكلام وعجزت الطاقة عن بلوغ الوقف.

ث- ما كان عطف جملة على جملة.

نحو: (الحمد لله رب العالمين)، (الرحمن الرحيم)، (صراط الذين أنعمت عليهم)

فيجوز الوقف والبدء بما بعده، وستراه كثيراً.

2- الحسن الذي يحسن الوقف عليه ولا يحسن البدء بما بعده، نحو: (الحمد لله) من: (الحمد لله رب العالمين)

5- القبيح: الوقف على كلام لم يتم معناه ولم يؤد معنى صحيحاً لشدة تعلقه بما بعده لفظاً ومعنى أو الوقف عليه يوهم معنى قبيحاً لا يقبل.

ومنه الوقف على (الحمد) من (الحمد لله رب العالمين)، والوقف على قوله: (بسم) و (ملك) وأقبح من هذا النوع الوقف على مثل قوله: (وهم مهتدون. ومالي)، و(فبهت الذي كفر والله) و (للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء والله) و (الله لا يستحيي) و (إن الله لا يهدي)

ومن هذا الضرب الوقف على الكلام المنفصل الخارج عن حكم ما وصل به كقوله: (وإن كانت واحدة فلها النصف ولأبويه) إن وقف على ذلك، لأن

(النصف) كله إنما يجب للابنة دون الأبوين، والأبوان مستأنفان بما يجب لهما مع الولد ذكراً أو أنثى، واحداً كان أو جمعاً. وكذلك قوله (إنما يستجيب الذين يسمعون والموتى) إن وقف على (الموتى) لأن الموتى لا يسمعون ولا يستجيبون. وأمثله كثيرة فتذكر.

فائدة:

- 1- التعلق اللفظي (جهة الإعراب) مثل: الفعل وفاعله – الصفة والموصوف – المبتدأ وخبره – المضاف والمضاف إليه – الشرط وجوابه وهكذا
- 2- في مثل قوله تعالى: (فويل للمصلين) يجوز الوقف عليه والبدء بما بعده، ولكن الأفضل أن نقف عليه للسنة (فويل للمصلين) ثم نرجع ونقرأ بالوصل (فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون) للجمع بينهما، والله تعالى أعلم

تنبيهات لحفص من طريق الشاطبية

(1) **السكت**: هو قطع الصوت عن القراءة بدون تنفس، ويجب السكت في:

1- قوله تعالى: (وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ **عِوَجًا قَيِّمًا** لِيُنْذِرَ بَأْسًا) الكهف: 2-1.

2- قوله تعالى: (قَالُوا يَا وَيْلُنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ **مَرْقَدِنَا هَذَا**) يس: 52.

3- قوله تعالى: (وَقِيلَ **مَنْ رَاقٍ**) القيامة: 27.

4- قوله تعالى: (**كَلَّا بَلْ رَانَ**) المطففين: 14.

(2) في سورة الحاقة في قوله تعالى: (مَا أَغْنَىٰ عَنِّي **مَالِيَّةٌ**) يجوز:

أ- السكت **ب**- الوصل بإدغام الهاءين كهاء واحدة مشددة دون سكت

(3) (**ءَاتَنِي اللَّهُ**) النمل 36، تقرأ وقفًا: بإثبات الياء أو بحذفها

(4) (**ءَاعْجَمِي**) فصلت 44، تُسهل الهمزة الثانية بين الهمز والألف

(5) (**مَجْرَهَا**) هود 41، تُمال إمالة كبرى بين الألف والياء

(6) (**ضَعَفَ**) الروم، 54 تُقرأ بفتح الضاد وضمها

(7) (**يَبْسُطُ**) البقرة 245، و كلمة (**بَسْطَةُ**) الأعراف، 69 تقرأ بالسين

(8) (**المصيطرون**) الطور 37، تُقرأ بالسين والصاد

(9) يجوز التسهيل والإبدال في (**ءالذكرين**) وبابه

(10) (**لا تَأْمَنَّا**) يوسف 11، تُقرأ بوجهين: (1) - **الاختلاس** (النطق بثلاثي حركة

الميم المضمومة) و(2) - **الإشمام** (ضم الشفتين أثناء نطق النون المشددة)

وأصلها: (لا) نافية (تَأْمَنُ) فعل مضارع مرفوع بالضمة + الضمير (نا) = (تَأْمَنُنَا)

فلما اجتمعت ثلاثة أحرف متتالية متحركة بها غنة لجأ لتخفيف الحرف الأوسط (نُ)

بإحدى الطريقتين: 1- **اختلاس ضميتها** 2- **إسكانها** فاجتمع مثلاًن الأول ساكن

والثاني متحرك (نُ+نَا) فوجب الإدغام فصارت (نُنَّ) (تَأْمَنُنَا) وللدلالة على

النون المضمومة المدغمة وأن الفعل المضارع مرفوع وليس مجزوماً فوجب الإشارة بالضم على النون المشددة وهو **الإشمام**

تنبيهات لحفص من طريق المصباح

كما له من الشساطبية ما عدا:

- 1- جواز **التكبير** من آخر سورة الضحى
- 2- وجوب قصر المد **المنفصل**
- 3- وجوب توسط المد **المتصل**
- 4- (**يبصط**) البقرة 245 و (**بصطة**) الأعراف 69 تقرأ **بالصاد**
- 5- (**المسيطرون**) الطور 37 تُقرأ **بالسين** فقط
- 6- (**ءاتن الله**) النمل 36 تقرأ وقفا: بحذفها الياء والوقف على النون ساكنة
- 7- (**ضعف**) الروم 54 تُقرأ بفتح الضاد فقط
- 8- وجوب الإشمام في (**تأمنا**)
- 9- وجوب التوسط في (**عين**) فواتح السور
- 10- وجوب الإبدال في (**ءالذكرين**) وبابه
- 11- وجوب تفخيم (**فريق**) بالشعراء
- 12- وجوب حذف الألف والوقف على اللام ساكنة في (**سلاسل**) بالإنسان

والله تعالى أعلم والكمال له وحده

المراجع

- 1- الوجيز للشيخ د/ علي النحاس
- 2- البرهان للشيخ/ محمد الصادق قمحاوي
- 3- العميد للشيخ/ محمود علي بسة
- 4- أحكام قراءة القرآن للشيخ الحصري
- 5- رياضة اللسان للشيخة/ إيناس خميس
- 6- هداية القارئ للشيخ/ عجمي المرصفي
- 7- السلسيل الشافي للشيخ/ عثمان مراد
- 8- الرائد للشيخ/ محمد سالم محيسن
- 9- السمنوديات للعلامة/ إبراهيم السمنودي
- 10- الإتقان في علوم القرآن للسيوطي
- 11- فتح الوهاب للشيخ/ علي سهل اليمني
- 12- المنظومة السخاوية للسخاوي
- 13- التجويد المصور لـ د/ أيمن رشدي سويد
- 14- تحفة الأطفال للجمزوري وشروحها
- 15- متن الجزرية لابن الجزري وشروحها
- 16- متن الشاطبية للشاطبي وشروحها
- 17- متن الطيبة لابن الجزري وشروحها
- 18- النشر في القراءات العشر لابن الجزري
- 19- منظومة المفيد في التجويد للطبي
- 20- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك
- 21- إعراب القرآن للشيخ/ محي الدرويش
- 22- التبيان في آداب حملة القرآن للنووي
- 23- الأصوات العربية لـ د/ كمال بشر
- 24- التحفة السنية شرح الأجرومية لحي الدين

الحمد لله الذي وفق لإتمامه فله المن والفضل

كان الانتهاء من هذا الكتاب في يوم الخميس السابع من شهر ذي
الحجة المبارك لسنة 1432 هـ، الموافق الثالث من نوفمبر
لسنة 2011 م

عسى الله أن ينفع به وأن يرحم والدي

إعداد

د/أحمد عثمان الشبراوي

Amr.zeyzd11@gmail.com

الفهرس

م	الموضوع	الصفحة
1	المقدمة	4
2	علم التجويد والقرآن الكريم	6.5
3	مراتب القراءة و الاستعاذة و البسملة	8
4	أحكام النُّونِ السَّائِكَةِ وَالتَّنْوِينِ	10
5	أحكام النُّونِ وَالمِيمِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ	16
6	أحكام المِيمِ السَّائِكَةِ	16
7	مخارج الحروف	18
8	إتمام الحركات	21
9	صفات الحروف	22
10	الغنة	26
11	التَّفْخِيمِ وَالتَّرْقِيقِ	27
12	لام لَفْظِ الْجَلَالَةِ (الله)	29
13	أحكام حرف الراء	30
14	أحكام المدود	32
15	المِثْلَيْنِ وَالمُتَقَارِبَيْنِ وَالمُتَجَانِسَيْنِ	41
16	الادغام الناقص	44
17	لام أَلْ	45
18	لام الفِعْلِ وَالحرف	46
19	الوقف على أواخر الكلم	47
20	تطبيقات علي الروم والاشمام	49
21	هَمْزَتَا الوَصْلِ وَ القِطْع	50
22	التقاء الساكنين	54
23	اللحن	55
22	الوقف و الابتداء	56
23	تنبيهات لحفص من الشاطبية	56
24	تنبيهات لحفص من المصباح	57
25	المراجع	58